والاستغفار في حق الانبياء بعد النبوة على
احدى وجوه ثلاثة اما لذنب تقدم على
النبوة او لذنوب امته او لمباح جاز الشرع
بتحريمه فيتركه بالاستغفار فالاستغفار
يكون معناه السمع والطاعة لحكم الشرع
ان الله لا يحب اي يعاقب من كان خوانا
اي كثير الخوانة اثيما اي منهمكا فيه روي
ان طعمة هرب الى مكة وارتد ونقب
حايطا ليسرق متاع اهله فسقط الحايط
عليه فقتله فان قيل لم قال خوانا اثيما
على المبالغة اجيب بان الله تعالى كان
عالما من طعمة بالافراط في الخيانة وركوب
المآثم ومن كانت تلك خاتمة امره لم
يشك في حاله وقيل اذا عثرت من
رجل على سيئة فاعلم انها اخوان
وعن عمر رضي الله عنه انه امر بقطع يد
سارق فجاءت امه تبكي وتقول هذه
اول سرقة سرقها فاعف عنه فقال
كذبت ان الله لا يواخذ عبده في اول مرة

يستخفون

يستخفون اي يستحيون وقومه يستترون
ويستحيون ويخافون من الناس ولا
يستخفون اي ولا يستحيون ولا يخافون
من الله وهو احق ان يستحي ويخاف
منه وهو معهم بعلمه لا يخفى عليه سرهم
اذ يبيتون اي يدبرون ليلا على طريق
الاستعارة في الكفر والاثقال للرأي مالا
يرضى من القول اي من رضي اليهودي
بالسرقة وشهادة الزور عليه دون
المخلف الكاذب على نعيها فان قيل لم
سمي التدبير قولا وانما هو معنى في
النفس اجيب بانه لما حدث بذلك
نفسه سمي قولا مجازا قال في الكشاف
ويجوز ان يراد بالقول الحلف الكاذب
الذي حلف به بعد ان بيته وكان الله
بما يعملون محيطا اي علما وقدرة لا
يفوت عنه شيء وقوله تعالى ها انتم
هؤلاء خطاب لقوم طعمة اي يا هؤلاء
جادلتم اي خاصمتم عنهم اي طعمة وذويه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)